Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

علاقة النفس بالجسد كيف ؟

إن أية نظرة متأنية لأي إنسان طال زمنها أم قصر كافية بأن ترينا **علاقة أكيدة ووثيقة بين نفس هذا الإنسان وبدنه ، علاقة اشتغال وتفاعل لا علاقة انطباع وتجاور ولم لا يكون ذلك ؟ وأن كل بدن يتهيأ لاستقبال نفس مكافئة وموافقة لاعتدال هذا الجسد كما يقول ابن سينا**[1] .. نظرة متأنية ترينا علاقة بينهما أشبه ما تكون بالعلاقة بين الصورة **والمرآة التي حلت بها تلك الصورة (كما يقول ابن طفيل**[2]) فإن كانت المرآة كانت الصورة وإن ذهبت وتهشمت بقيت تلك الصورة في عالم الغيب أو أصبحت هناك . نقول بذلك لثقتنا بأن النفس **هي وسيط بين الجانب المادي** لهذه الصورة **والذي شكّل مكوناتها الملموسة وبين الجانب الروحي المعنوي والذي يضمن صفاء ونقاء وطهارة هذه الصورة** ومثل هذا ما جاء على لسان **مسكويه** عندما قال : ليست النفس جسماً بل هي **وسيط بين الروح والجسم** وحول هذه العلاقة بين النفس والجسد تكلمت الدراسات والأبحاث القديمة وكذلك الدراسات والأبحاث الحديثة فما الذي قالته كل منها :

أ - علاقة النفس بالجسد وفق ما جاء في الدراسات القديمة :

إن الدراسات القديمة التي تكلمت حول هذا الموضوع كثيرة منها ما كان قبل ولادة السيد المسيح ومنها ما كان بعد ولادته وهنا وقبل أن ندخل في هذا الموضوع حري بنا أن نجيب عن سؤال بعض القراء حول الأساس الذي اعتمدناه في

---

[1] أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسين بن علي ابن سينا الشيخ الرئيس درس العلوم الشرعية والعقلية وعمل بالسياسة الدر -٣٧٠-٤٢٨ هـ / -٩٨-١٠٣٧ / م .

[2] أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طفيل القبسي ولد ٥٠٠ هـ - ١١٠٦ م وتوفي ٥٨١ هـ - ١١٨٥ م درس الفلسفة والطب وعلوم الدين واشتغل بالسياسة .